

وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ أَبُو بَصِيرٍ وَكَانَ مِنْ جِبْنِ مَكَّةَ وَكُنِيَ
قُرَيْشِي فِي رَدِّهِ كَمَا بَا بَعَثُوا بِهِ رَجَالًا مِنْ نَبِيِّ عَامِرٍ يُقَالُ لَهُ
حَنْطِيسٌ وَمَعَهُ مَوْلَى يُهْدِيهِ لِلطَّرِيقِ فَقَدِمَا عَلَى رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْكِتَابِ تَقْرَأَهُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَادَّعَاهُ فَدَعَرَفَتْ مَا شَارَطْنَاكَ
عَلَيْهِ مِنْ رَدِّهِ مِنْ قَدَمِ عَلَيْكَ مِنْ أَصْحَابِنَا فَأَبْعَثَ الْبَيْتَا
بِصَاحِبِنَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا بَصِيرٍ قَدْ
أَعْطَيْنَا هَذِهِ الْقَوْمَ مَا عَلِمْتَ وَلَا يَصِلُ لَنَا فِي دِينِنَا
الْعَدْوُ وَإِنْ اللَّهُ جَاعِلٌ لَكَ وَلِمَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ
فَرَجَا وَمَحْرَجًا فَانْطَلِقْ إِلَى قَوْمِكَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
أَتُرَدُّنِي إِلَى الْمُشْرِكِينَ يَفْتَنُونِي عَنْ دِينِي قَالَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا بَصِيرٍ انْطَلِقْ فَإِنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ لَكَ وَلِمَنْ خَوْلَكَ
مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ فَرَجَا وَمَحْرَجًا فَانْطَلِقْ مَعَهُمْ وَأَصَارَ
الْمَسْمُونِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَقُولُونَ لَهُ الرَّجُلُ يَكُونُ خَيْرًا
مِنَ الْفَرَجِ يَفِرُّ دُنُو بِالْدِينِ مَعَهُ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِذِي

الْحَلِيفَةِ

الْحَلِيفَةِ جَلَسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى جِدَارٍ وَمَعَهُ صَاحِبَاهُ
فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ لِأَخِي صَاحِبِيهِ وَمَعَهُ سَيْفٌ أَصَابِرٌ
سَيْفُكَ هَذَا يَا أَخِي عَامِرٌ قَالَ نَعَمْ أَنْظِرْ
إِلَيْهِ إِنْ شِئْتَ فَأَسْتَلِكُهُ أَبَا بَصِيرٍ ثُمَّ عَلَاهُ بِهِ حَتَّى
قَتَلَهُ وَطَلَبَ الْمَوْلَى فُجْرِحَ الْمَوْلَى سَرِيحًا حَتَّى أَتَى
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ
فَلَمَّا رَأَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَصَا يَنْظُرُ حَتَّى قَدِمَ بِهِ
مِنْ سُدَّةٍ عَذْوَهُ أَيْ وَأَبُو بَصِيرٍ فِي أَثَرِهِ حَتَّى أَزْعَجَهُ
فَارْتَضَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ رَأَى قُرْعَانًا
اتَّهَمَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ
قَالَ لَهُ وَتَحَاكَ مَا لَكَ قَالَ قَتَلَ صَاحِبَكُمْ صَاحِبِي
وَأَفْلَتَ وَلَمْ أَكْذِبْ وَإِنِّي لَمَقْتُولٌ وَاسْتَفْتَيْتُ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَامَنَهُ فَادَّعَى أَبُو بَصِيرٍ أَخَاهُ بَعِيرَ
الْعَامِرِيَّ بِبَابِ الْمَسْجِدِ وَدَخَلَ مَعَهُ شِجْمًا السَّيْفِ
وَوَثَبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ